

الزلازل تعبر الحدود لما لا تعبرها المساعدات الإنسانية؟

تدعو منظمات المجتمع المدني السوري العالم إلى دعم الاستجابة الإنسانية الطارئة للزلازل في سوريا

يعرب أعضاء تحالف نحن هنا عن عميق أسفهم إزاء من فقدوا أرواحهم في هذه المأساة المروعة، ويرسلون أمنياتهم القلبية للمصابين وللأسر والأصدقاء والزملاء الذين تضرروا من هذه الفاجعة. رغم الأوقات الحزينة التي نمر بها، يبقى من واجبنا أن ندعو العالم لإعانة من هم في أمس الحاجة إلى المساعدة، بينما ما يزال حجم الضرر الكلي الناجم عن كارثة الزلازل المتعددة يتكشف لنا.

ما زالت عمليات انتشال الناجين من تحت الأنقاض مستمرة، وتجاوز عدد القتلى من الزلازل الكارثية التي ضربت تركيا وسوريا 11000 حتى وقت إعداد هذا البيان. إن أحدث الأرقام المنشورة حول الوضع في شمالي غرب سوريا مفعجة: تم الإبلاغ عن أكثر من 2000 حالة وفاة و5000 إصابة في 56 منطقة على الأقل في شمالي غرب سوريا. ومن المتوقع أن تستمر الأعداد في الارتفاع حيث ما يزال الكثير من الناس عالقين تحت الأنقاض. تم تدمير أكثر من 2000 مبنى بالكامل، إضافة لأكثر من 5100 دمرت بشكل جزئي، وبقيت أكثر من 11000 أسرة بلا مأوى الآن. تتجاوز هذه الكارثة الإنسانية قدرات الفرق المحلية على الأرض: لا يزال آلاف الأشخاص تحت الأنقاض حالياً، وسلسلة الإمدادات معرضة لخطر كبير، حيث تضررت العديد من الطرق السريعة والموانئ، أو بات من المتعذر الوصول إليها. يعمل أعضاء فرق إدارة البرامج واللوجستيات - وهم ضحايا مباشرون لهذه المأساة- فوق طاقتهم، من سياراتهم/ملاجئهم، بعد أن تضررت مكاتبهم ومنازلهم أو دُمرت بالكامل. ومع ذلك، تقوم الاستجابة الإنسانية الدولية على مستوى العالم حتى الآن باستثناء سوريا.

نحن المجتمع الدولي على إرسال فرق البحث والإنقاذ، وإيصال المساعدات إلى جميع المناطق المتضررة في كل أنحاء سوريا. لدى الأمم المتحدة والجهات الفاعلة في مجال التعاون الدولي آليات استجابة لمعالجة مثل هذه الكوارث؛ على هذه الآليات أن تعمل في سوريا، ويجب استخدام كل طريق ممكن للإغاثة ولتوجيه المساعدات إلى السكان المتضررين في جميع أنحاء البلاد. بعبارة أخرى، إنقاذ السوريين للسوريين ليس كافياً.

لما تستطيع فعله!

ندعوكم جميعاً لدعم فرقنا وشركائنا على الأرض. إن الحاجة إلى التبرعات في الوقت الحالي أمر بالغ الأهمية: مهمات البحث والإنقاذ حساسة للوقت وذات أولوية عالية، آلاف الأرواح في خطر، ودعمكم مطلوب أكثر من أي وقت مضى. تحاول فرق شبكتنا على الأرض تنسيق المساعدات على الرغم من تأثرها المباشر بالكارثة، وهم بحاجة إلى كل دعم يمكنهم الحصول عليه لإنقاذ الناس. ومع ذلك، فإن التخفيف من وطأة هذه الكارثة الإنسانية يتطلب أكثر من ذلك بكثير، فالأشخاص الذين تركوا منازلهم المتضررة يحتاجون إلى مأوى فوري وطعام ومياه وتدفئة ومستلزمات شتوية مناسبة ومواد أخرى غير غذائية. كما أن هناك حاجة إلى فرق هندسية لتقييم ما إذا كان يمكن للأشخاص العودة إلى منازلهم المتضررة أم أنهم بحاجة إلى مأوى بديل على الفور.

أخيراً، ننتهز هذه الفرصة لندعوكم إلى توخي الحذر فيما يتعلق بنشر معلومات مضللة، وننصحكم جميعاً بالتحقق مراراً من مصادر المعلومات التي تحصلون عليها وتشاركونها.

شكراً لكم

القوة والشجاعة للجميع ♥